النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 23\10\2022 العدد (43) (الرسول يعقوب أخو الربّ – الأحد الـ 6 من لوقا)

اللحن: (2) – الإيوثينا: (8) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقدّيس يوحنا الذهبي الفم"

إذا رأينا الأرواح النجسة والشياطين الخبيثة تسمع أقوال ربها وتخاف من خالقها هكذا وتمتثل أوامره بسرعة وتبادر إلى العمل بمراسيمه بالخوف والوقار فما بالك أنت تسمعهُ دائماً يأمرك بمحبة الاخوة والإحسان إلى المسيئين والمسالمة مع المبغضين وأنت لا تصنع هكذا. بل تغتصب أخاك وتخاصم صاحبك وتشتهي قتل مبغضك وتنازع المشاركين لك. وليس ذلك في الشوارع فقط بل في مجامع المؤمنين أيضاً. اسمع يا هذا قول بولس الرسول انه بلغني انكم إذا اجتمعتم في البيعة يكون بينكم اختلاف وشقاقٌ وأنا مصدّقٌ لذلك لأن الحسد والشقاق مزمعان أن يكونا بينكم لتُعرف الأخيار منكم من الأشرار. ومعناه انه إذا وقع بينكم شرور يتميَّز الطائعون للمسيح بالصبر والاحتمال والصفح عن المسيئين. ويظهر شرُّ الأشرار بكثرة المماحكة والفجور والمنازعة وحب الغلبة. وقال بعد ذلك ألا ترون ان أقسام المواهب كثيرة وأصناف الخدم موجودة والله يفعل في كل واحد من الناس كما يشاء. فواحدٌ يُعطى بالروح قدر ما ينفعه. وآخر أُعطي كلام الحكمة. وآخر كلام العلم. وآخر أُعطي مواهب الشفاء. وآخر القوّات وآخر النبوَّة وآخر أصناف الألسن وآخر ترجمة اللغات. وكل هذه المواهب يقسمها هذا الروح الواحد لكل واحدٍ كما يشاءُ. فما بالكم الآن تتنافسون وتتغايرون إذا كان الله هو مقسِّم الرتب والمُعطي كل واحد بحسب استحقاقه. ويا للعجب من الذين يكثرون المخاصمات في الأسواق والشوارع فيكسبون المذمّة من الناس والملامة من الحاضرين والذين يُشوّشون بالفِتن مجالس المجتمعين في ملاهي اللعب وخيال الظلّ والخمَّارات وحَلَقات المشعوذين فيُشتمون ويُهانون. ومن الذين يتنازعون في أبواب الملوك والعظماء فيُضربون بالسياط ويُحبسون ولا يُرحمون. فإذا كان الذين يُشوشون هذه الأماكن العالميَّة يُفعل بهم هذه الأفعال فالذين يُشوشون بيعة الله ومصافّض الملائكة ومجامع الشهداء والأبرار بماذا يُعاقبون وبأي عذابٍ يُعذَّبون؟

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

إلى كلِّ الأرضِ خرج صوتهُ.

ستيخن: السماوات تذيع مجد الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 1: 11-19 (للرسول))

يا اخوةُ أُعلِمُكم أنَّ الإنجيلَ الذي بشَّرتُ بهِ ليسَ بحسبِ الإنسانِ* لانّي لم أتسلَّمْهُ أو أتعلَّمْهُ من إنسانٍ بل بإعلانِ يسوعَ المسيح* فأنَّكم قد سمعتُم بسِيرتي قديماً في مِلَّةِ اليهودِ أنَّي كنتُ اضطهِدُ كنيسةَ اللهِ بإفراطٍ وأدمِرُها* وأزيدُ تقدُّماً في مِلَّةِ اليهودِ على كثيرينَ من أترابي في جِنسي بِكوني أوفرَ منهم غَيرةً على تقليداتِ آبائي* فلمَّا ارتضَى الله الذي أفرزني من جوفِ أمِّي ودعاني بنعمتِهِ* أنْ يُعلِن ابنهُ فيَّ لأُبشّر بهِ بينَ الأممِ لساعتي لم أُصغِ إلى لحمٍ ودمٍ* ولا صَعِدتُ إلى أورَشليمَ إلى الرسلِ الذينَ قبلي بل انطلقتُ إلى ديارِ العربِ وبعدَ ذلكَ رَجعتُ إلى دِمشق* ثمَّ أنّي بعدَ ثلاثِ سنينَ صَعِدتُ إلى أورَشليمَ لأزورَ بطرسَ فاقمتُ عندَهُ خمسةَ عَشَرَ يوماً* ولم أرَ غيرهُ من الرسلِ سوى يعقوبَ أخي الربّ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 8: 27-39 (للأحد)).

في ذلك الزمان أَتى يسوعُ إلى كورةِ الجَرْجُسِيينَ فاستقبلهُ رجلٌ مِنَ المدينة بهِ شياطينُ منذُ زمان طويل ولم يكن يلبَسُ ثوبًا ولا يأوي إلى بيت بل إلى القبور* فلمَّا رأَى يسوعَ صاحَ وخرَّ لهُ وقال بصوت عظيم: ما لي ولك يا يسوعُ ابنُ الله العليّ؟ أطلب إليكَ أَلاَّ تُعَذِّبَني* فإنَّهُ أمر الروح النجسَ أَنْ يخرُجَ مِنَ الإنسان لأنَّهُ كان قد اخْتَطَفَهُ منذ زمانٍ طويل وكان يُربَط بسلاسِلَ ويُحبَسُ بقيود فيقطَعُ الرُّبُطَ ويُساق من الشيطان إلى البراري* فسأَلَهُ يسوع قائلاً: ما اسمك؟ فقال لَجيَونَ، لأنَّ شياطينَ كثيرين كانوا قد دخلوا فيهِ* وطلبوا إليهِ أن لا يأمرَهم بالذهاب إلى الهاوية* وكان هناك قطيعُ خنازيرَ كثيرةٍ ترعى في الجبلِ* فطلبوا إليهِ أن يأذَنَ لهم بالدخول فيها فأذِنَ لهم* فخرجَ الشياطين منَ الإنسان ودخلوا في الخنازير فوثب القطيع عَنِ الجرف إلى البُحيرَة فاختنق* فلمَّا رأَى الرُّعاةُ ما حدث هربوا فأَخبروا في المدينةِ وفي الحقول* فخرجوا ليَروْا ما حدث وأتوا إلى يسوعَ فوجدوا الإنسانَ الذي خرجت منهُ الشياطينَ جالسًا عندَ قَدَمَي يسوعَ لابسًا صحيحَ العقلِ فخافوا* وأخبرهم الناظِرون أيضًا كيف أُبرِئَ المجنونُ* فسأَلهُ جميعُ جمهورِ كورةِ الجرجُسيين أَنْ يَنْصَرِفَ عنهُمْ لأنَّهُ اعتَراهم خَوْفٌ عظيم. فدخل السفينَةَ ورجَعَ* فَسَأَلهُ الرجُلُ الذي خرجَتْ مِنْهُ الشياطين أَنْ يكونَ معهُ. فصرَفهُ يسوع قائلاً ارجِعْ إلى بيتكَ وحدِّث بما صنع الله إليكَ. فذهب وهو ينادي في المدينةِ كلِّها بما صنع إليهِ يسوع.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿طروبارية للرسول يعقوب باللحن الرابع﴾

بما أنكَ تلميذٌ للربِّ تقبَّلتَ الإنجيل أيها الصدّيق وبما أنكَ شهيدٌ فأنت غير مردود، وبما أنك أخٌ للإله فلك الدالَّة، وبما أنك رئيس كهنة فلك الشفاعة، فابتهل إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الخامس: التجارب في حياتنا. الفصل الثاني: الأمراض..

الأطفال المرضى.. (تتمة).

– وهل يتماثل هؤلاء الأطفال للشفاء أم يموتون؟

– الغالبية تموت! ولكن هل يتركهم أهلهم؟

– وماذا يفعل الأطباء من أجل إنقاذ الأطفال المولودين حديثاً؟

– عليهم أن يفعلوا ما يستطيعون فعله، وفي الوقت نفسه عليهم رفع الصلاة من أجلهم والاهتمام بنيلهم المعموديّة المقدّسة. كما عليهم أيضاً الإنتباه كثيراً لكيفيّة البَوح للأطفال بالمرض. إنّ إعلان المرض لطفلٍ في الثامنة أو العاشرة قد يضرب مَوَاطِن إحساسه إذا كان صحيحاً، فكم بالأحرى إذا كان مريضاً؟.

التضحية من أجل خير المريض..

إذا سألنا مِنّةً من الله ولم نُضَحِّ بشيء فليس في الأمر قيمة. إذا قلتُ "إلهي أتوسّل إليك أن تشفي هذا المريض" دون أن أقوم بتضحيةٍ، فإن الأمر يقتصر على الكلام الجميل وحسب. ولكن عندما يرى المسيح محبتي وتضحيتي، عندها يُحقِّق مطلبي. لذلك على الأهل أن يرفعوا الصلاة بأنفسهم أو أن يجاهدوا لِقطعِ أهوائهم من أجل مرضاهم. يأتي البعض ويقولون لي: "أبعِد عنّا المرض واجعلنا أصِحّاء الأجسام فَنَحْنُ نعلم أنّك قادر على ذلك"... مساكينُ هم هؤلاء! يؤثرون المساعدة دون القيام بأدنى محاولة. أطلب إلى أحدهم أن يُضَحّي مثلاً بعدم أكل الحلوى فيُجيبني: "ألا يقدر الله أن يشفيَني وأنا آكُلُ الحلوى!"، إذا كانوا لا يُضحّون من أجل أنفسهم فأنّى لهم أن يضحّوا من أجل الآخرين؟!. نرى بعض الناس يمتنعون عن أكل الحلوى لكي يقدِّم المسيح مساعدة للمصابين بداء السكري، أو نرى البعض الآخر لا ينام لكي يَمُنَّ المسيح بالنوم على الذين يعانون من الأرق، هكذا يتقرّب هؤلاء من الله فيمنحهم نعمته...

جاء شخص ألماني إلى القلاية وأخبرني أن ابنته مهدَّدة بالشَّلل وقد قطع الأطباء الأمل من شفائها، لذلك فَقَدَ المسكين رجاءه. قلت له: "قُم بتضحيةٍ من أجلِ صِحّة ابنتك، قُل لي كم علبة دخان تدخّن في اليوم؟"، أجاب "أربع أو خمس علب"، قلتُ "دخِّن إذاً علبةً واحدةً وتصدّق بثمن العلب الأخرى على المحتاجين الفقراء"، أجابني "إذا شُفيت ابنتي أنقطع عن التدخين نهائياً"، قُلت له: "إذا شُفِيَت ابنتك وانقطعتَ عن التدخين فلن يكون للأمر قيمة، بادِر الآن إلى ذلك فوراً"، قال: "لا أستطيع، أنا أحبّ ابنتي ومستعد أن أقفز من الطابق الخامس حبّاً بها"، أجبته "أنا لم أطلب منك أن تقوم بعمل أحمق كأن تقفز من الطابق الخامس وتخسر نفسك، أنا أطلب منك طلباً بسيطاً وهو الانقطاع عن التدخين". لم أستطع إقناعه فغادر باكياً، هنا تساءلتُ كيف ينال هذا الإنسان المساعدة؟.

جاء مرّة إلى القلاّية شخص يلهث من التعب ففهمت أنه يدخّن كثيراً فقلتُ له: "لماذا تكثر من التدخين، ألا ترى ما أصابك؟" بعد استراحة قصيرة عادت أنفاسه فقال: "زوجتي مريضة جداً وهي تُشرف على الموت، أتوسّل إليك أن تصلّي لأجلها فالأطباء نفضوا أيديهم منها". فقلتُ له: "هل تحبُّ زوجتك؟"، أجاب "نعم"، "إذاً لماذا لا تفعل شيئاً من أجلها؟ هي فعلت ما بوسعها والأطباء فعلوا الشيء نفسه فلماذا أنتَ لا تفعل شيئاً وتساعد زوجتك؟" سألني: "ما المطلوب؟" فأجبته: "الانقطاع عن التدخين"، غادر ثمّ عاد بعد شهر والابتسامة ترتسم على شفتيه وقال: "لقد توقّفتُ عن التدخين وشُفِيَت زوجتي تماماً".

بعد فترة انقطاعٍ عاد حزيناً مضطرباً وأخبرني أنه عاد إلى التدخين سرّاً وقد مرِضت زوجته من جديد وحالتُها لا تدعو للإرتياح، أجَبْتُه: "أنتَ تعرف الدواء فبادر إلى استعماله وانقطعْ عن التدخين".

الصلاة من أجل المرضى..

– يا روندا، توسّلَ إلينا أهل طفلٍ مريضٍ طالبين أن ترفع الصلاة من أجله، ماذا نقول لهم؟

– قُلنَ لهم: "الياروندا سوف يرفع الصلاة، المسيح يحبّ الطفل وسيفعل الشيء المناسب لخيره، "إسألوا تعطوا" (متى 7: 7). (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"لا تعطوا أبليس مكانا"

يحكى أن حملا صغيرا أبتعد عن الراعي وأنفصل عن باقي الخراف فضلّ طريقه، ولأن الشمس كانت محرقة أشتد به العطش فوقف على حافة مجرى ماء يريد أن يشرب.

فأقبل نحوه ذئب جائع يريد أن يفترسه، فأبصره الحمل من بعيد لكنه لم يهرب منه بل وقف مكانه، فأقترب منه الذئب وقال:

أيهاالحمل اللطيف، هل تقبل صداقتي، فأنا أحبك.

أجابه الحمل: نعم، نعم، فلقد بعدت عن الراعي ولا صديق لي.

فقال الذئب: هيا نشرب من الماء الصافي المتدفق من العين التي في الجانب الاخر.

فمشيا معا حتى بعدا قليلا، فقال الذئب للحمل:

لماذا خنت صداقتنا، وعكرت الماء بعد أن كان صافيا؟ أنني شديد الغضب ولابد ان أعاقبك.

أجابه الحمل: انني لم افعل شيئا فأنا سائر معك ولم يصدر مني اي عمل يغضبك.

الذئب: ربما تكون عكرته العام الماضي...

الحمل: يا صديقي في العام الماضي لم أكن قد ولدت بعد.

الذئب: يجوز أن أخاك الاكبر هو الذي فعل ذلك....

الحمل: ليس لي أخوة أكبر مني.

الذئب: لا تضايقني، ان أحد من اهلك هو الذي فعل ذلك..؟

وفى لحظة فطن الحمل لما ينويه الذئب به، فجال ببصره فرأى الراعي قريبا منه.

فقال للذئب: نعم، نعم، وأظن أن الذي عكر الماء كان يصرخ بأعلى صوته ويقول انقذني أيها الراعي... أنقذني ايها الراعي...

فسمع الراعي صوته وأقبل مسرعا بعصاه وما أن رآه الذئب حتى فرّ هاربا، فحمل الراعي الحمل على ذراعيه وهّدأ من ذعره وأنزعاجه وضمّه الى القطيع.

وهكذا يقول الكتاب المقدس: "لا تعطوا أبليس مكانا، قاوموا ابليس فيهرب منكم"، فأذا سقطت في تجربة فأصرخ الى الراعي الصالح فحالا ينقذك.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الرسول يعقوب أخي الإله بالجسد"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثالث والعشرين من شهر تشرين الأول لتذكار القديس الرسول يعقوب أخي الإله بالجسد وأول أساقفة أورشليم.

ان يعقوب المذكور كان على رأي البعض ابن يوسف الخطيب مولوداً له من امرأته التي كانت معه قبل أن يخطب مريم الدائمة البتولية. ويرى أخرون إنه كان ابن اخي يوسف أي ابناً لأخيه كلاوبا. فعلى هذه النسبة كان يدى أيضاً أخا الرب للقرابة التي بينهم.

فيعقوب هذا يلقب من الانجيليين بالصغير تمييزا عن يعقوب بن زبدي الذي يلقب بالكبير. وقد أقيم أول اسقف على أورشليم سنة 34. وكان يلقب بالولي لعظم برّه وعدله. وقد رُجم من الكتبة والفريسيون، وقد شجّ رأسه بخشبة من قبل قصار الثياب وأسلم الروح سنة 62.

فبشفاعة القديس الرسول يعقوب أخي الإله بالجسد وأول أساقفة أورشليم، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.